لبنان..صناعة السينما تكافح للصمود بانتظار تحسن الأوضاع

تكافح صناعة السينما في لبنان كغيرها من الصناعات للحفاظ على وجودها ومن ثم تطوير ادائها خصوصا وانها قطاع واعد في ظل توفر الكفاءات البشرية المبدعة التي تدفع بها الجامعات في مجال الإخراج السينمائي والتلفزيوني. ويعود تاريخ صناعة السينما في لبنان الى ثلاثينيات القرن الماضي وهي صناعة تميزت في كثير منها بانتاجات مشتركة بين لبنانيين واخرين الا انها تمر بمراحل غير منتظمة وفقا للظروف التي يمر بها البلد من حين الى اخر نظرا لفقد هذه الصناعة العامل الابرز في تطويرها وهو توفر التمويل الكبير الذي تحتاجه لرعاية الانتاج.

ورات المنتجة ميريم ساسين منتجة فيلم (كوستا برافا) الذي سيعرض الشهر المقبل في تصريح لـ (كونا) أمس الاربعاء ان واقع السينما اللبنانية اخذ يتطور بعد عام 2000 اذ كان الانتاج يصل الى فيلمين طويلين في السنة ليبلغ في عام 2019 ما بين 20 الى 30 فيلما طويلا موزعة بين وثائقي وروائي مشيرة الى مشاركة هذه الاعمال في مهرجانات عالمية مثل كان وفينسيا وبرلين.

واعتبرت ساسين ان «ثمة مواهب فنية ومخرجين برزت اعمالهم في المهرجانات العالمية الا ان الازمة الاقتصادية التي دخلت فيها البلاد الى جانب جائحة كورونا اصابت القطاع السينمائي خصوصا وانه يحتاج الى تمويل كبير اذ ان كلفة انتاج فيلم روائي يحتاج الى 200 الف دولار امريكي على أقل تقدير». واوضحت انه بامكان صناعة السينما أن تكون قطاعا رافدا للاقتصاد نظرا لحجم الانفاق الذي تتطلبه الافلام وما توفره من فرص عمل ولاسيما مع غنى لبنان بالمواهب الفنية في حال تأمين الدعم المالي المطلوب. من جهته قال المخرج سمير حبشي في حديث اخر ل(كونا) ان «مشكلة السينما في لبنان منذ انطلاقتها وحتى الان هي التمويل وتحديدا تمويل الافلام التي تعالج مواضيع اجتماعية هادفة او ما يعرف ب (الافلام الجدية)». واعتبر حبشي ان السوق اللبنانية غير قادرة على انتاج الافلام من دون وجود انتاج مشترك مع دول اخرى او بتمويل من صناديق اجنبية لانه سوق صغير نظرا لعدد السكان ولا يمكن لنسب المشاهدة فيه ان تغطي تكاليف الفيلم اذ «ان تكلفة الفيلم تبلغ نصف مليون دولار وتحتاج الى 300 الف مشاهد لتعويض تكاليف الفيلم». واضاف ان «كل مخرج يعاني للبحث عن تمويل لفيلمه فعملية البحث عن منتجين تستغرق فترات زمنية طويلة لاقناع الجهات الداعمة بالفيلم المراد تصويره ليحصل على الانتاج». وشدد على «ان السينما في لبنان تحتاج الى الدعم بغض النظر عن الظروف الاقتصادية وسواها من الامور وذلك لان السوق المحلي اللبناني صغير لا يمكنه تأمين العدد اللازم من المشاهدين لتغطية تكاليف الفيلم كما هو الحال في مصر والولايات المتحدة حتى ان السينما الاوروبية لديها صناديق دعم ومشاريع دعم من الدول». من ناحيتها رأت رئيسة (مؤسسة سينما لبنان) مايا دو فريج في تصريح مماثل ل(كونا) انه «من الضروري مع هذه الأزمة غير المسبوقة اعادة اطلاق اقتصاد ابداعي جديد لتمهيد الطريق أمام هذه الصناعة وتشجيعها كونها احدى المقومات الرئيسية التي تمكن لبنان من ان يكون حاضرا في الحلقات التجارية والمالية للعولمة». وكشفت عن ان (مؤسسة سينما لبنان) اطلقت في الفترة الاخيرة مبادرة بتمويل من الاتحاد الاوروبي تهدف لاحياء الانتاج السينمائي اللبناني في ظل الازمات المتعددة التي يشهدها لبنان وهي مبادرة من شقين أولهما برنامج توجيهي وتدريبي اطلق في يونيو الماضي لتعزيز قدرات المنتجين اللبنانيين لتمكينهم من انجاح مشاريعهم والثاني صندوق يوفر الدعم المالي لعدد من مشاريع الأفلام حيث سيصار الى فتح باب تقديم الطلبات للصندوق في نوفمبر المقبل. ويشمل البرنامج منتجين سينمائيين واعلاميين قاموا بانتاج افلاما او اعمالا سمعية بصرية اخرى ويرغبون في تطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال لتوفير ظروف النجاح لمشاريعهم.

اما الصندوق فهو عبارة عن اطلاق صندوق لمرة واحدة استثنائية لدعم مشاريع الأفلام الطويلة اللبنانية ممول من الاتحاد الأوروبي وتبلغ قيمته الاجمالية 75 ألف يورو (مايعادل 76 الف دولار) ويهدف الى توفير جزء من التمويل لأفلام تحتاج الى دعم لاستكمال تنفيذها. وسيفتح باب تقديم الطلبات اعتبارا من نوفمبر المقبل للافلام الروائية والوثائقية التي بلغت مرحلة الانتاج وما بعد الانتاج.

ولفتت الى ما تقوم به المؤسسة للمساهمة بتنشيط صناعة السينما وايجاد فرص عمل تستوعب المواهب والقدرات اللبنانية.

وسلطت الضوء على قلة عدد المنتجين الامر الذي يقف عائقا أمام تطور الانتاج مؤكدة سعي (مؤسسة سينما لبنان) لتدريب المنتجين في كيفية تمويل اعمالهم.

وشددت على ان الانتاج السينمائي في بعض الدول من ضمنها اوروبية يتجه الى الانتاج المشترك لتوفير التمويل المالي المطلوب لانجاح الافلام.

إحدى صالات السينما في لبنان

جمهور قرطاج: صابر الرباعي صاحب أجمل حفل بالدورة 56 للمهرجان

لم تمنع درجات الحرارة المرتفعة في تونس، أمس الأول الثلاثاء، الآلاف من الجماهير عن الانتظار لأكثر من 5 ساعات من أجل الظفر بمكان مناسب على مدارج مسرح قرطاج الأثري لمتابعة حفل الفنان صابر الرباعي.

فقد أطل صابر الرباعي على الجمهور في الساعة العاشرة ليلا، بعد أن امتلأ المدرج الأثري بهم، حيث غنى باقة من إنتاجاته التونسية والشرقية ملبيا كل المقترحات الغنائية التي طالب بها الجمهور.

يشار إلى أن أمير الطرب العربي، كما يحلو للتونسيين أن يطلقوا عليه، عاد إلى مهرجان قرطاج الدولي بعد غياب سنتين وغنى ليلة 16 أغسطس أمام شبابيك مغلقة بعد أن نفذت كل التذاكر المخصصة للحفل قبل 10 أيام من موعده وأبدع وأقنع في أجواء وصفها الحاضرون بالرائعة.

وقالت إحدى الحاضرات في الحفل لموقع سكاي نيوز عربية إن الرباعي «أبدع وأثبت أن النجاح في قرطاج لا يقتصر فقط على النجوم الأجانب بعد النجاح الباهر لصابر الرباعي خلال حفل قرطاج».

وعلقت أخرى بأن «النجم التونسي صابر الرباعي هو ملك الأغنية الرومانسية بلا منازع وقد خلق أجواء استثنائية بحضوره وصوته وتمكنه من المسرح الذي يسمح له بالوقوف في عشرات الحفلات على قرطاج بنفس المستوى».

فيما أكد أحد الحاضرين أن حفل صابر الرباعي هو الأفضل إطلاقا في سهرات الدورة 56 لمهرجان قرطاج الدولي وأضاف «واكبت جل السهرات واعتبر سهرة الليلة استثناء وهي من أفضل السهرات التي مرت في تاريخ مهرجان قرطاج».

من جهته قال النجم صابر الرباعي في تصريحات إعلامية قبل الصعود على خشبة المسرح «هناك سر خاص بيني وبين جمهور قرطاج وعشرة عمر، وقد أعددت لحفلي جيدا استعدادا للقاء بهم كما أنني أعتبر هذه الدعوة من المهرجان تكريما لي خاصة وأنها جاءت بعد عامين من الإقفال بسبب جائحة كورونا وتعطش الجمهور للمهرجانات والحفلات».

وأكد الرباعي «تبقى سهرات قرطاج حفلات غير عادية في مسيرة كل فنان وهي ختام جولتي في مهرجانات تونس لهذا العام وسأشد الرحال بعدها إلى مصر لإقامة حفلي في الساحل الشمالي».

هذا وافتتح صابر الرباعي حفله بكلمة شكر للجمهور الحاضر وأثنى على دعمهم للإبداع وللفنان التونسي ثم قدم صحبة فرقته بقيادة المايسترو قيس المليتي باقة من أغانيه الناجحة خاصة التونسية منها على غرار «تمنيت» و«دلولة» و«البنت العربية» و«أجمل نساء العالم» و«أتحدى العالم» و«عز الحبايب» و«مزيانة» و«مغيار» وغيرها.

تسلطن أمير الطرب العربي على مدى أكثر من ساعتين في وصلة غنائية منوعة عادت بالجماهير إلى نجاحات فترة التسعينات وأول الألفية الثانية وشملت الأغاني التونسية القديمة للهادي الجويني وعلي الرياحي ومحمد الجموسي التي نجح الرباعي في إعادتها.

كما غنى الرباعي من آخر انتاجاته واستجاب لطلبات الجمهور بأداء أغاني شارات المسلسلات التي نجحت بصوته مثل «مسلسل صيد الريم» و«أولاد الغول» ولم ينسى تقديم كوكتيل من التراث الموسيقي لمدينة صفاقس مسقط رأس الفنان.

نجاح آخر شهده مهرجان قرطاج مع حفل الرباعي بعد أن عاد البريق لسهراته هذه السنة ثأرا من سنوات الإغلاق بسبب كورونا ولم يخلف التونسيون الموعد مع الطرب والفنون وأقبلوا بكثافة على مختلف السهرات التي كانت تذاكرها تنفذ قبل أيام والتي اعتبرها الجمهور ملاذا للترويح عن نفسه بعيدا عن الضغوطات الاقتصادية وتوتر المناخ السياسي.

وما زالت أضواء مسرح قرطاج مضاءة حتى الـ20 من أغسطس الجاري موعد سهرة اختتام المهرجان مع النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب في إطار عام الثقافة التونسية المصرية 2022.

صابر الرباعي يغني على مسرح قرطاج

وفاة النجمة السورية أنطوانيت نجيب عن عمر يناهز 92 عاما

أنطوانيت نجيب

نعى فرع دمشق لنقابة الفنانين السوريين صباح أمس الأربعاء 17 أغسطس رحيل الفنانة القديرة أنطوانيت نجيب عن عمر ناهز 92 عاما.

وذكر في صفحته على موقع الفيس بوك: فرع دمشق لنقابة الفنانين ينعي اليكم رحيل الزميلة الفنانة القديرة انطوانيت نجيب، ونوافيكم لاحقا بموعد التشييع والدفن وموعد التعزية

وتوفيت «نجيب»، بعد تعرضها لعدة وعكات صحية خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى أنها كانت تخضع لجلسة غسيل كلى مرة واحدة كل أسبوع وبشكل دائم.

وتعتبر الراحلة واحدة من أبرز نجوم سوريا، حيث قدمت خلال مسيرتها الفنية ما يزيد عن 150 عمل بين مسرح وسينما وتلفزيون.

أنطوانيت نجيب من مواليد مدينة درعا عام 1930، ظهرت للمرة الأولى كممثلة عندما شاركت في فيلم «عاريات بلا خطيئة» عام 1967، وبعدها انضمت إلى نقابة الفنانين السوريين عام 1968.

شاركت في عشرات الأعمال الفنية على مدار تاريخها الفني الطويل، وبرعت في أداء أدوار الجدة والأم الطيبة التي تسعى إلى راحة أولادها وخاصة في الأعمال الشامية، كما قدمت عدة أعمال فنية على المسرح و الإذاعة السورية.

تزوجت انطوانيت عام 1962 من الفنان يوسف شويري، والذي وافته المنية عام 2005.

درة: فيلم «الإنس والجن» أفضل رعب في تاريخ السينما العربية

درة

اختارت الفنانة درة، فيلم «الإنس والجن» للثنائي عادل إمام ويسرا، كأفضل فيلم رعب في تاريخ السينما العربية، رغم خلوه من تقنيات الجرافيك والخدع الحديثة، وقالت أن الفيلم قائم على قصة درامية متميزة وأداء تمثيلي مبهر وتكنيك في الإخراج يجعل الفيلم صالحا لإثارة الرعب مهما تقدم الزمن، مشيرة إلى أن تجربتها في فيلم الرعب «جدران» الذي عرض مؤخرا، كانت قائمة على نفس الأسس.

تابعت، خلال حوارها إلى برنامج «It's Showtime» الذي قدمته، الاثنين، الإعلامية دينا حويدق على قناة «CBC»، أنها في الواقع لا تحب مشاهدة أفلام الرعب القائمة على تقديم مشاهد مخيفة دون سياق درامي، أو الاعتماد على الجرافيك والمؤثرات الصوتية والبصرية فقط بدون قصة إنسانية.

أضافت: فيلم «الإنس والجن» هو أحلى فيلم رعب مصري وعربي شاهدته في حياتي ويخيفني بشكل كبير جدًا حتى الآن رغم أنه لا يضم إبهارا بصريا كبيرا، لأن في ذلك الوقت لم تتوفر إمكانيات الجرافيكس الموجودة حاليًا، ورغم ذلك لازال الفيلم يحتفظ بمكانته.

لفتت إلى أنها لا تحب أفلام الرعب التي تكون بلا هدف بل التي تحمل قصة، متابعة أنه كان أمرًا ممتعًا أن تمثل دورًا خارج أي نمط قدمته من قبل، حيث اعتمد الفيلم على الرعب من خلال نظرات العين بدون الاعتماد على مؤثرات خارجية أو مكياج وهذا نوع أصعب من الرعب بالنسبة إليها.

أكدت درة أن تجربتها في فيلم «جدران» ناجحة خاصة أنه يعرض على منصة مصرية تنافس عالميًا، وتبحث عن أفكار خارج الصندوق وبطريقة مختلفة عن الدراما التقليدية.

أشارت إلى أن وجود منصات للعرض الرقمي لا ينفي أهمية وجود القنوات الفضائية والسينما لأن لها جمهورها، مشيرة إلى أن تقديم الرعب في الأعمال الفنية يتم الآن بطرق مختلفة أهمها بالنسبة إليها قوة القصة والدراما والتنفيذ المتقن.

يذكر أن الإنس والجن هو فيلم مصري عرض عام 1985، بطولة عادل إمام ويسرا وعزت العلايلي وأمينة رزق، وناهد جبر وحسين الشربيني وسميرة محسن والسيد راضي ومن تأليف محمّد عثمان، وإخراج محمد راضي.

تدور أحداث الفيلم حول عودة الباحثة (فاطمة) من (الولايات المتحدة الأمريكية) للعمل في إحدى مراكز البحوث بعد حصولها على الدكتوراه من هناك، تقابل (جلال) الذي يخبرها بأنه خبير سياحي، ولكنها تراه في حجرتها، وبعد فترة يخبرها أنه من الجن، وأنه يحبها بشدة، ويحذرها من أن تتزوج من زميلها (أسامة)، وتحاول أن تجد حلا للمشكلة التي وقعت فيها، وأن تجنب خطيبها أي أذى قد يقوم به (جلال)، خاصة وأنه سبق وتخلص من خطيبها الأول بطريقة دامية.